وقولُه:

٢٤٩ـ لَقَدْ عَلِمَتْ أُولَى المُغِيرَةِ أَنَّنِي كَرَرْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعَا

فـ«أعْدَاءَهُ»: منصوبٌ بـ«النَّكَايَةِ»، و«عُرْوَةَ» منصوب بـ«التَّابِينَ»، و«مِسْمَعَا» منصوبٌ بـ«الضَّرْبِ».

* * *

= مع مدخولها فى تأويل مصدر مجرور بإضافة بعد إليه، والتقدير: بعد دعائه إياك «وأيدينا» الواو واو الحال، أيدى: مبتدأ، وأيدى مضاف ونا: مضاف إليه «إليه» جار ومجرور متعلق بشوارع «شوارع» خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره فى محل نصب حال، وخبر «إن» فى البيت الذى أنشدناه أول الكلام على هذا البيت، وهو متعلق بقوله «كالرجل».

الشاهد فيه: قوله «والتابين عروة» حيث نصب بالمصدر المحلى بال ـ وهو قوله «التابين» ـ مفعولاً به ـ وهو قوله «عروة» ـ وفيه خلاف العلماء الذين ذكرناهم وذكرنا أقوالهم فى شرح الشاهد السابق.

٢٤٩ ـ هذا البيت لمالك بن زُغْبَة ـ بضم الزاى وسكون الغين ـ أحد بنى باهلة، وقد أنشده سيبويه (١/ ٩٩) والأشمونى فى باب التنازع (رقم ٤٠٩) وفى باب إعمال المصدر.

اللغة: «أولى المغيرة» أراد به أول المغيرة، والمغيرة: صفة لموصوف محذوف، ويحتمل أن يكون مراده: الخيل المغيرة، وأن يكون إنما قصد الجماعة المغيرة، وهو على كل حال اسم فاعل من أغار على القوم إغارة، أى: كرّ عليهم، ويُروى «الفيت» فى مكان «كررت» «أنكل» مضارع من النكول، وهو الرجوع عن قتال العدو جبناً.

المعنى: يصف نفسه بالشجاعة، ويقول: قد علمت الجماعة التى هى أول المغيرين، وفى طليعتهم، أننى جرىء القلب شجاع، وأننى صرفتهم عن وجههم هازمًا لهم، ولحقت بهم، فلم أنكل عن ضرب مسمع رئيسهم وسيدهم، وخص أول المحاربين ليشير إلى أنه كان فى مقدم الصفوف الأولى.

الإعراب: «لقد» اللام واقعة فى جواب قسم محذوف، أى: والله لقد ـ إلخ، قد: حرف تحقيق «علمت» علم: فعل ماض، والتاء للتأنيث «أولى» فاعل علمت، وأولى مضاف و«المغيرة» مضاف إليه «أننى» أن: حرف توكيد ونصب، والنون بعدها للوقاية، وياء المتكلم اسم أن «كررت» فعل وفاعل، والجملة فى محل رفع خبر أن، وجملة أن واسمه وخبره سدت مسد مفعولى علم «فلم» نافية جازمة «أنكل» فعل مضارع مجزوم بلم «عن الضرب» جار ومجرور متعلق بأنكل «مسمعا» مفعول به للضرب.

الشاهد فيه: قوله «الضرب مسمعا» حيث أعمل المصدر المحلى بال ـ وهو قوله «الضرب» ـ عمل الفعل، فنصب به المفعول به وهو قوله «مسمعا».